

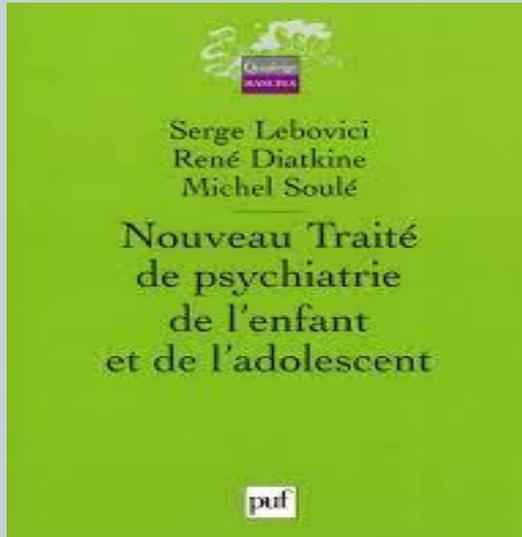
# علم النفس المرضي للطفل و المراهق



بودودة نجم الدين  
علم النفس المرضي  
قسم علم النفس  
جامعة 8 ماي 1945

# مدخل

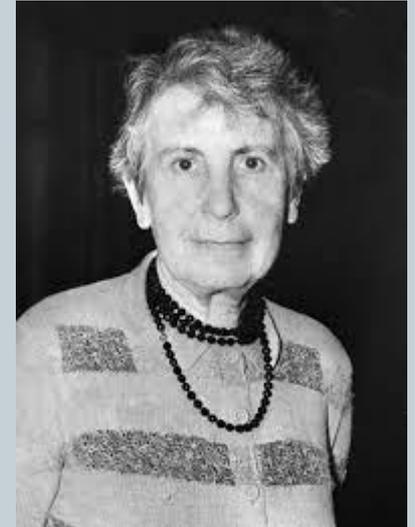
- يعتبر علم النفس المرضي للطفل والمراهق من العلوم الحديثة التي اقترحها علم النفس الاكلينيكي لأن هذا التخصص كان ولمدة طويلة يعتبر فرعيا بالنظر إلا علم النفس المرضي للراشد. هذا يعود إلا طبيعة البحوث التي كانت تنجز انداك و تثير اهتمام مختلف المختصين الذين ساهموا في انجاز افكار جديدة سمحت لعلم النفس المرضي ان يحضا بمكانته الحالية.



# المؤسسين الأولين



- عدم إهتمام فرويد بهذه الفئة فسح المجال لجملة من المختصين النساء منهم ابنته أنا فرويد(1895-1982) و المختصة التحليلية الانجليزية ميلاني كلاين (1882-1960) اللذان كان في الصدرية أنداك عاملين على انجاز جملة من البحوث و الاعمال العلمية التي سمحت تطوير و التعمق في هذه المسألة وذلك بالخصوص في الفكر التحليلي للطفل



# كيف أدمج؟



- كان عمل المختصين في مجالات متعددة يتمحور حول تقنية البحث والفعل (Recherche-action) منتهجين مسارات تعدد التخصصات (Fernandez & Pedinielli, 2006) مبتكرين أفكار مأخوذة من علوم مثل:
  - علم النفس الاجتماعي
  - علم النفس الجماعية
  - وغيرها لأن هذا الفكر لم يكن مرغوبا فيه و منبوذا انداك من طرف التحليليين.



## أين بدء يظهر هذا المجال ؟



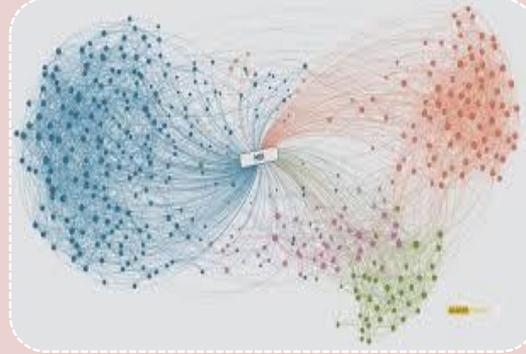
- التجارب و الملاحظة الاكلينيكية في الوسط المؤسستي و الاعتماد على العمل العيادي الخاص والجماعي عبر الجهد المبذول في المؤسسات التربوية، والصحية أو في الحضانات ومراكز الأمومة وحتى في المحاكم.
- جعل البحث العلمي في مجال علم النفس المرضي للطفل (Clinique Infantile) يبني أدوات جديدة ومقننة علميا ما سمح بإعطاء حجج متينة لظهور هذا الاختصاص و افاق أساسية نظرية لتطوير هذا الميدان منتهجا عدة طرق تسمح بفهم الطفل و المراهق و خصوصياتهم.

# خصوصيات النمو



- كل الملاحظات العيادية تهتم في البداية بما حدث في حياته (الخبرات السابقة).
- جسم الطفل في نمو مستمر وله بعد جد هام من جهة البناء النرجسي وبناء الهوية.
- الطفل في بناءه السيكوسوماتي (الجسم والنفس) يطور هويته النفسية (Identité psychique) عبر علاقته مع المحيط الأسرة الأقران الاساتذة...
- الاضطرابات النفسية تبقى متفاوتة حسب عمر الطفل وظروف البناء النفسي.
- العرض يعتبر في هذا السياق مؤشرا و رمزا (Signe) خاصا لإشكال نفسي أكثر عمقا (Gueniche, 2016).

# أهم القواعد النظرية المفسرة لعلم النفس المرضي للطفل و المراهق



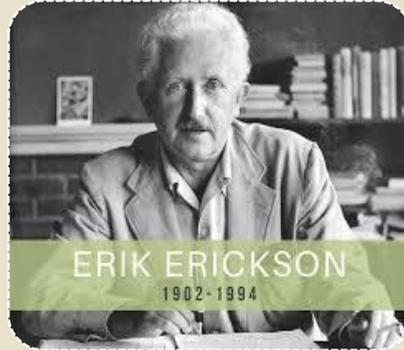
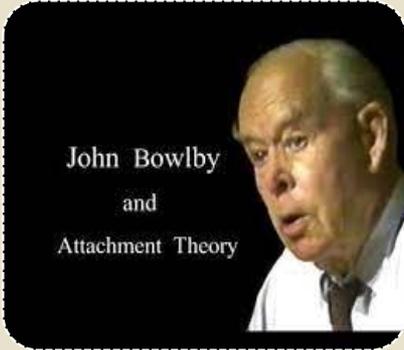
الجانب المرضي الخاص بالطفل و المراهق يجد جذوره في النظرية الفرويدية في العلاقة الثلاثية و اهمية الجانب النرجسي في بناء الجهاز النفسي و مدى تأثير العلاقة و ثقافة العائلة في تطوير الميكانيزمات المناسبة و الدفعات السليمة او المرضية.

الجانب المرضي يخص التواصل داخل النسق و الذي يؤثر سلبا على سلوك الطفل او المراهق لحد جعله يعيش نوع من المعاناة النفسية التي لا تسمح له ان يكتسب استقلالية نفسية بل يبقى مقيدا جراء بحثه عن مكانه داخل النسق و عدم تفهم حالة عدم العدل السائدة

تجد أسسها في اطار البحث الاكاديمي التجريبي أخذا بعين الاعتبار عدة فرضيات تسمح بفهم القواعد.

- 1- صعوبات التعلم
- 2- استمرار السلوكيات المرضية.
- 3- المقاربة العلاجية التي تلتزم بتعلم سلوكيات إيجابية جديدة.

# أهم المختصين في علم النفس النمو



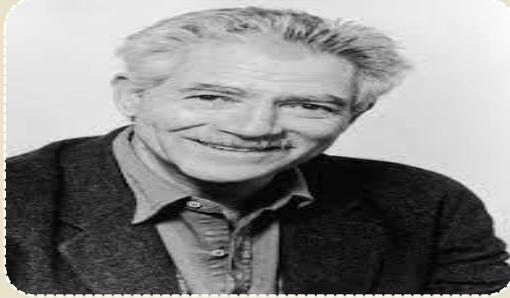
جون بولبي محلل نفسي  
بريطاني طور نظرية  
التعلق. أسس العلاقة  
بين علاقات الارتباط  
المبكرة مع شخصيات  
التعلق (مثل الوالدين)  
والنمو العاطفي  
والاجتماعي والمعرفي  
للأطفال.

إريك إريكسون محلل نفسي  
أمريكي طور نظرية النمو  
النفسى والاجتماعي. وحدد  
ثمانى مراحل رئيسية يمر بها  
الأفراد طوال حياتهم، كل  
منها يتضمن تحديات و  
أزمات يجب التغلب عليها  
ل الحصول على أمن أ  
فرصة النمو الجيد.

هو عالم Lev Vygotsky  
نفس روسي طور  
نظرية التطور المعرفي  
التي تركز على  
التفاعلات الاجتماعية  
والتعلم الاجتماعي في  
تطوير الوعي الذاتي  
والمهارات المعرفية.

جان بياجيه عالم  
نفس سويسري طور  
نظرية النمو المعرفي.  
كرس حياته المهنية  
لدراسة كيف يتعلم  
الأطفال ويفهمون  
العالم من حولهم.

# أهم المختصين في علم النفس النمو



دانيال ستيرن عالم نفس أمريكي عمل على الجوانب العاطفية والخاصة بالنمو. لقد ساهم في فهم التفاعلات بين شخصيات التعلق والرضع من خلال فحص المشاعر المبكرة والتعبيرات العاطفية.



عالم Colwyn Trevarthen نفس بريطاني عمل على التفاعلات المبكرة بين الأطفال وشخصيات التعلق. لقد ربط التفاعلات المبكرة بالعجز المستقبلي في التواصل والتطور العاطفي.



ماري أينسوورث أخصائية نفسية كندية عملت مع جون بولبي. طورت "اختبار الموقف الغريب" لقياس جودة التعلق لدى الأطفال.

# مراجع مهمة في علم النفس النمو

